مجلة جامعة الأقصى- سلسة العلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 1 يناير 2023، ص:197-219
ISSN 2518-5810

المعالم الدينية في مدينة غزة ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة الدينية

د. عبد القادر إبراهيم حماد

د. أحمد إبراهيم حماد

أ. نسرين حسن القيسي

(تاريخ الاستلام 2022/08/14، تاريخ القبول 2022/10/13)

Religious landmarks in Gaza City and their future role in the formation and marketing of religious tourism

Dr. Abdel Qader Ibrahim Hammad

Dr. Ahmed Ibrahim Hammad

a. Nisreen Hassan Al-Qaisi

(Received 14/08/2022, Accepted 13/10/2022)

د. عبد القادر إبراهيم حماد – E-mail address: abedalqaderh@hotmail.com

د. أحمد إبراهيم حماد – أستاذ مساعد بكلية الاعلام بجامعة الاقصى E-mail address: dr.ahhammad@hotmail.com

أ. نسرين حسن القيسي.

الملخص:

تعد السياحة الدينية من أهم أنماط السياحة في فلسطين عامة وفي قطاع غزة على وجه التحديد بما في ذلك مدينة غزة "منطقة الدراسة" حيث تعتبر أحد الأنماط السياحية القديمة الحديثة في مدينة غزة، التي تزخر بالكثير من المعالم الدينية سواء كانت الإسلامية أو المسيحية أو غيرها مما يؤهلها لتكون منطقة طلب سياحي رئيسية. وتهدف الدراسة الى التعرف على تأثير المعالم الدينية المختلفة على صناعة وتسويق السياحة في مدينة غزة حيث سيتم الاعتماد على العديد من المناهج مثل: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإقليمي والمنهج التاريخي إضافة الى العديد من الأساليب الدراسية مثل الأسلوب الكارتوغرافي والصور الفوتوغرافية وغير ذلك من الأساليب. ولقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج لعل من أهمها: أن مدينة غزة تعتبر أحد مراكز السياحة الدينية الرئيسية في فلسطين سواء للمسلمين أو المسيحيين أو بعض أصحاب المعتقدات الأخرى مثل طائفة البهرة. وانتهت الى العديد من التوصيات والمقترحات منها: تشجيع السياحة الدينية الداخلية من خلال زيادة الوعي بأهمية السياحة لدى مختلف الشرائح في المجتمع.

كلمات مفتاحية: المعالم الدينية –السياحة الدينية – التسويق السياحي –مدينة غزة.

Abstract:

Religious tourism is one of the most important forms of tourism in Palestine in general and in the Gaza Strip in particular, specifically Gaza City, the “study area”. It is considered one of the ancient and modern tourist patterns in Gaza Strip. It has many religious monuments, whether Islamic, Christian, or others, which qualifies it to be a major tourist demand area. The study aims to identify the impact of various religious landmarks on the tourism industry and marketing in Gaza City. It will rely on many approaches such as: the descriptive analytical approach, the regional approach, and the historical approach, in addition to many academic research methods such as the cartographic method, photographs and other methods. The study has reached many results, perhaps the most important of which are: The city of Gaza is considered one of the main religious tourism centers in Palestine, whether for Muslims, Christians, or some people of other beliefs, such as the Bohra sect. And it reached many recommendations and proposals, including Encouraging internal religious tourism by increasing awareness of the importance of tourism among various segments of society.

Keywords: religious monuments - religious tourism - tourism marketing - Gaza City.

مقدمة:

تعتبر السياحة الدينية من أهم الأنواع والأنماط السياحية القديمة والحديثة، لارتباطها بالمعتقدات الدينية التي تعتبر ذات التأثير الأبرز في حياة الإنسان، لارتباطها بالجانب الروحي، فضلاً عن تأثيرها المباشر على حياة الإنسان، كما أنها تعد من أقدم أنواع السياحة التي مارسها الإنسان من خلال الحفلات الدينية وتقديم القرابين للآلهة. وتتعدد صور السياحة الدينية في العالم ما بين زيارة للأديرة والكنائس، أو مقابر القديسين وأولياء الله الصالحين (بظاظو،2009، ص266)، أو زيارة المساجد والزوايا والمقامات وغيرها من المعالم الدينية، أو الحج في أوقات معلومة الى مكة المشرفة في السعودية للمسلمين أو بيت لحم في فلسطين للمسيحيين،

أو الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية المختلفة. وتستهدف السياحة الدينية السياح الذين يسافرون لإرضاء معتقداتهم من خلال زيارة المراكز الدينية في مختلف البلدان. (Ozcan, et al,2019). وقد عرفت غزة هذا النوع من السياحة منذ عصور سحيقة في التاريخ، ففي العصر الروماني، كان الحاكم الروماني هدريان كارهاً للديانتين اليهودية والمسيحية فقد اهتم ببناء الهياكل والمعابد الوثنية في مدينة غزة، فقد نشر في فلسطين مراكز خاصة لهذه العبادات وجعل مدينة غزة مدينة العبادات الوثنية هي وميناؤها انثيدون، ولعل هذا النوع من السياحة هو من أنماط السياحة الحديثة أو ما يعرف الآن بالسياحة الدينية (حماد وعيد، 2007، ص 61).

وتزخر مدينة غزة بالكثير من المعالم الدينية المسيحية والإسلامية التي تعود لعصور تاريخية مختلفة، وبالرغم من أن الدمار الذي تعرضت له غزة خلال فترات زمنية متعاقبة أدى الى تدمير الكثير من هذه المعالم، الا أن الكثير منها مازال شاهدا على عظمة الحضارة في المنطقة، وتستقطب الكثير من السياح والزائرين من المسيحيين والمسلمين وغيرهم من أصحاب المعتقدات الدينية.

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهم المعالم الدينية في مدينة غزة ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة الدينية، حيث استخدم الباحثون المنهج الإقليمي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، كما استخدام العديد من الأساليب مثل: المقابلة الشخصية والصور الفوتوغرافية والأسلوب الكاتوغرافي والاستبانة والتحليل الإحصائي.

وتتضمن الدراسة عرضاً للمعالم الدينية الإسلامية والمسيحية في المدينة، والتعرف على دور هذه المعالم ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة في غزة، إضافة الى دراسة ميدانية لاستطلاع آراء النخبة في العمل السياحي في غزة على هذا الدور.

- مشكلة الدراسة:

يعد الدافع الديني أحد أهم أسباب التوجه نحو السياحة، حيث تشكل السياحة الدينية نوعاً مهماً من أنواع السياحة التي اتجهت كثير من البلدان نحو تطويرها والاهتمام بها نظراً لأهميتها الثقافية والدينية والاقتصادية. وقد قدرت هيئة السياحة العالمية عدد السياح الذين يزورون مواقع بعينها يدفعهم الوازع الديني والعقائدي بنحو 300-350 مليون سائح سنوياً. وقدر المؤتمر العالمي الأول الخاص بالسياحة الدينية الذي عقد في فبراير العام 2006 واردات صناعة السياحة الدينية بحوالي 18 مليار دولار سنوياً (الأسطى وحويل، 2017، ص 260). وكان لوجود بعض المزارات الدينية المرتبطة بظواهر معينة دور مباشر في نشاط حركة السياحة الدينية الداخلية (الشرقاوي، 2008، ص 69). ولما كانت مدينة غزة تزخر بالمعالم الدينية الإسلامية والمسيحية فتكمن مشكلة الدراسة في التعرف على تأثير هذه المعالم في تنشيط صناعة السياحة الدينية فيها. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما دور المعالم الدينية في مدينة غزة في صناعة وتسويق السياحة الدينية فيها؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي العديد من الأسئلة على النحو التالي:

1- ما أهم المعالم الدينية الإسلامية والمسيحية في غزة؟

2- هل تشكل المعالم الدينية في مدينة غزة مصدراً للجذب السياحي؟

3- ما أهمية التسويق السياحي وأهدافه وميزاته؟

4-ما هي التصورات المستقبلية لتنمية السياحة الدينية في مدينة غزة.

- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الى:

أ -التعرف على أهم المعالم الدينية الإسلامية والمسيحية في مدينة غزة التي تشكل مصدراً للجذب السياحي.

ب-الوقوف على المعوقات التي تحول دون تنشيط السياحة الدينية في مدينة غزة.

ج-وضع تصور لاستغلال المعالم الدينية لصناعة وتسويق السياحة بمدينة غزة.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في أنها تعتبر من الدراسات القليلة التي تحاول تسليط الضوء على السياحة الدينية في غزة، ودور المعالم الدينية في التسويق للسياحة في هذه المنطقة، والتعرف كذلك على أهم معيقات السياحة الدينية وسبل مواجهتها، وتقديم مقترحات لاستغلال المعالم الدينية في تنشيط السياحة في غزة.

- **حدود الدراسة:** تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

أ-الحد الزماني: حيث تم إجراء الدراسة خلال العام 2022.

ب-الحد الموضوعي: التعرف على دور المعالم الدينية في صناعة وتسويق السياحة بمدينة غزة.

ج- الحد المكاني: تعد منطقة الدراسة "مدينة غزة" من أكبر المدن الفلسطينية في المحافظات الجنوبية من أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، كما ظلت لسنوات طويلة مقراً مؤقتاً للسلطة الوطنية الفلسطينية بعد عقود من الاحتلال الإسرائيلي لها والتي تم فيها حرمانها من هويتها الحضارية والتاريخية. ودللت المكتشفات الأثرية والدراسات التاريخية على أن غزة تصنف على أنها من أقدم مدن العالم. ونظراً لما تتميز به من لموقع جغرافي فريد بين قارتي أفريقيا وآسيا وبين البحر المتوسط من الشمال والأقاليم الصحراوية من الجنوب فإن المدينة تعد منذ عصور سحيقة في التاريخ قبلة للزائرين والمسافرين سواء من البر أو البحر، كما تميزت بنشاطها التجاري، ولذلك كانت خلال فترات زمنية طويلة مقصداً للسياح والحجاج والمؤمنين (هنا غزة، موقع إلكتروني). وتقع مدينة غزة ضمن محافظة غزة إحدى المحافظات الجنوبية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، يحدها من الجنوب الغربي الجزء الأدنى من وادي غزة، ومن الشمال جباليا، ومن الجنوب مدينة الزهراء وبلدة المغراقة، ومن الجنوب الشرقي الأراضي المحتلة العام 1948 ومن الغرب البحر المتوسط. وتقع بين خطي طول '37 34 °و '51 34 °شرقاً، ودائرتي عرض '42 31 °و'54 31 °شمالاً (شبات، 2021، ص 5).

شكل رقم "1" الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة غزة

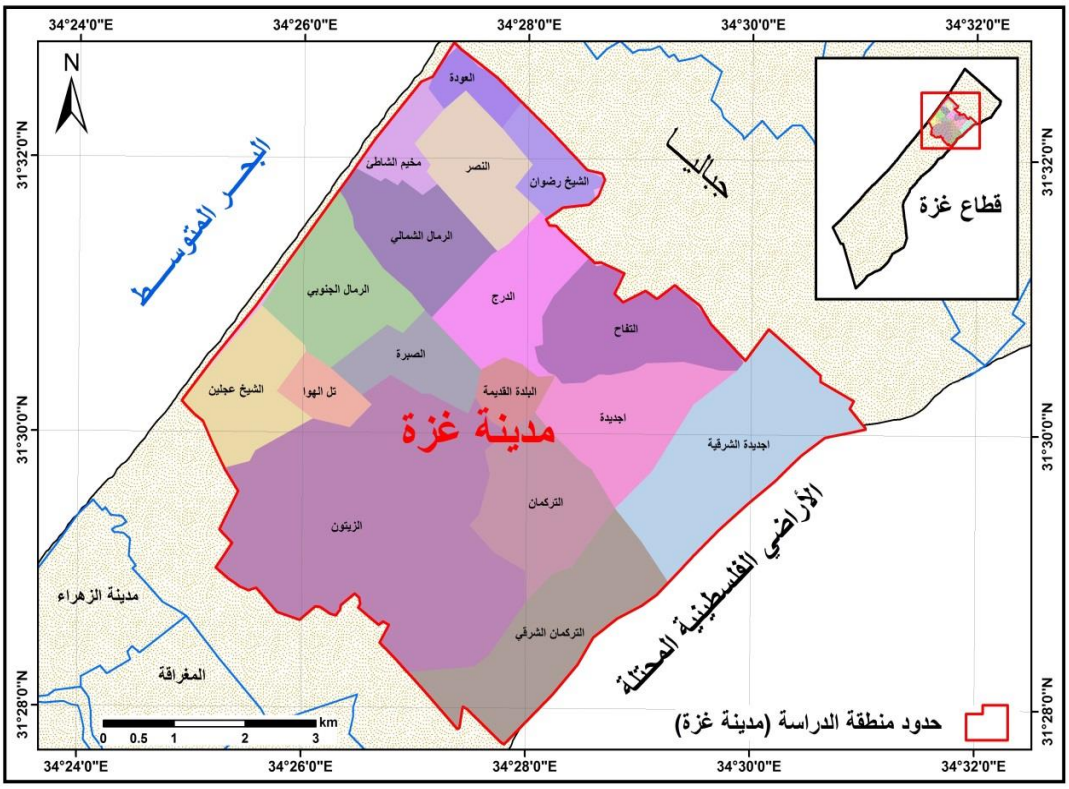

مناهج البحث وأساليب الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة العديد من مناهج البحث وهي: المنهج الإقليمي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدام العديد من الأساليب مثل: المقابلة الشخصية والصور الفوتوغرافية والأسلوب الكاتوغرافي والاستبانة والتحليل الإحصائي.

- **الدراسات السابقة:**

هدفت دراسة **Tahani Hassan وآخرون (2022) بعنوان: " egmentation of Religious Tourism by Motivations: A Study of the Pilgrimage to the City of Mecca "** الى تحديد الأبعاد التحفيزية للطلب على السياحة الدينية، وتحديد شرائح الطلب على السياحة الدينية، وإقامة العلاقة بين الشرائح الاجتماعية– الجوانب الديموغرافية، وكذلك إقامة العلاقة بين الشرائح السياحية ورضاهم وولائهم في مقصد السياحة الدينية في مكة المكرمة. تم إجراء البحث على الحجاج الذين زاروا مكة المكرمة والذين عاشوا في البحرين، وهي دولة تقع على الخليج العربي، حيث معظم سكانها من المسلمين. تكونت العينة من 350 استقصاء تم الحصول عليها عبر الإنترنت. تم استخدام تحليل مجموعات العوامل والوسائل لتقليل البيانات وتجميعها. أظهرت النتائج ثلاثة أبعاد تحفيزية: دينية، واجتماعية وثقافية، والتسوق. بالإضافة إلى ذلك كان هناك أيضًا ثلاثة شرائح للطلب: "الدوافع المتعددة" ذات الدرجات العالية في جميع المتغيرات التحفيزية، و"السائحون السلبيون" مع مستويات منخفضة من الدافع و "الديني" مع دوافع

في المتغيرات المتعلقة بالدين. كان لدى شرائح "الدوافع المتعددة" و "الدينية" مستويات عالية من الرضا والولاء. ستكون النتائج بمثابة أدلة لإدارة الوجهات الدينية وستساهم في الأدبيات الأكاديمية حول هذا الموضوع.

وحاولت دراسة **Alvarado-Sizzo, & Mínguez** (2022) بعنوان" **From religious tourism to nostalgic pilgrimages. Reflections from Mexico**." استكشاف أصل ودوافع وسلوك زوار احتفال القديس فرنسيس في Real de Catorce (المكسيك) ، حيث قامت الدراسة بكشف الصلة بين السياحة الدينية والسياحة التي تبعث على الحنين إلى الماضي في حالة المهاجرين الإقليميين. تم تصميم المنهجية لاستخدام التثليث من ثلاث طرق: الاستبيانات ومقابلات المحادثة غير الرسمية والملاحظة المباشرة. كشفت النتائج أن الاحتفال به محتوى قوي من التقاليد العائلية. في هذا الحج، يتعايش الإيمان الديني مع الشوق والبحث عن الهوية. تمتزج السياحة الدينية مع سياحة الحنين إلى الماضي. يتضح هذا في الردود حول دوافع السفر وأيضًا في أصل الرحلة وتواتر الزيارات ونوع الأنشطة التي ينخرط فيها الزوار. يميل الزوار إلى القدوم من الوجهات الرئيسية للمهاجرين السابقين من Real de Catorce. بالنسبة لهم ، فإن الاحتفال الديني هو ذريعة جيدة للشروع في جولة ترفيهية مشروعة بفكرة الاتحاد الأسري والالتزامات التعبدية. من خلال السفر لحضور المهرجان، يمتثل المصلين للالتزامات الدينية، ويتواصلون مع أصول الأسرة ويستمتعون بالترفيه. تُظهر هذه الدراسة المبتكرة للسياحة الدينية والعودة على نطاق إقليمي نسبيًا أن الحنين إلى الماضي لا يرتبط حصريًا بالهجرة الدولية.

بينت **دراسة حماد والقيسي (2019)، بعنوان: " مدينة الخليل وإمكانيات النهوض بالسياحة الدينية فيها"، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، يناير، 2019**، أن مدينة الخليل تعد من المدن الفلسطينية الهامة نظراً لما تمثله من أهمية دينية وتاريخية، باعتبارها جزءاً من فلسطين التي تعتبر قبلة للسياح والحجاج والزائرين من مختلف الأصقاع والأجناس والملل، فضلاً عما تمثله من أهمية في حد ذاتها، وهدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الخليل وما تمثله من أهمية دينية وتاريخية، مع التركيز على أبرز الأماكن المقدسة فيها والتي قد تشكل عوامل جذب تساهم بالنهوض في السياحة الدينية فيها، إضافة الى محاولة التعرف على مقومات صناعة السياحة فيها، وخصائص النشاط السياحي فيها. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على المنهج الإقليمي إضافة إلى المنهج التحليلي. كما تم استخدام العديد من أساليب الدراسة خاصة: الأسلوب الإحصائي، والأسلوب الكاتوغرافي، والصور الفوتوغرافية، والمقابلات الشخصية. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان من أهمها أن المدينة تضم مجموعة كبيرة من المساجد تزيد على 170 مسجداً مقابل 51 مسجداً بعضها قديم آثري والبعض الآخر حديث النشأة وكنيسة واحدة في العام 2004، كما بلغ عدد السياح القادمين الى الخليل 7728 سائح في العام 2016، مع العلم أن معظم السياح والزائرين الى الخليل هم من الفلسطينيين بنسبة بلغت أكثر من 67%

و79% على التوالي خلال عام 2015 و2016 على التوالي. وانتهت الدراسة الى مجموعة من التوصيات منها: اعتماد نماذج وتجارب عالمية لتطوير مدينة الخليل لتتلاءم وما تمثله من أهمية على صعيد السياحة الدولية، وتشجيع الاستثمار السياحي المحلي والدولي في الخليل لتهيئة المنطقة من الناحية السياحية، إضافة الى وضع استراتيجية شاملة للنهوض بقطاع السياحة في الخليل بالتعاون بين الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة.

بحثت دراسة صرصور، نشأت وآخرون (2019) بعنوان:" واقع السياحة في مدينة الناصرة في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج9 ,ع2، 2019 :(215 – 240) في واقع قطاع السياحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 بشكل عام، وفي مدينة الناصرة بشكل خاص، والاطلاع على الوضع الراهن بما يشمل مختلف الجوانب المحيطة بالقطاع السياحي في المدينة، ورصد الأنشطة السياحية وطبيعتها، كما ركزت على تحميل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لقطاع السياحة في مدينة الناصرة في ظل سياسات التمييز الاسرائيلي، وانحيازها لتطوير وتحسين السياحة في المدن ذات الأغلبية اليهودية، وإهمال السياحة في المدن الفلسطينية، وتوصلت الدراسة من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحميل ومناقشة البيانات، والمنهج المقارن في مقارنة واقع السياحة بين المدن الفلسطينية والمدن في إسرائيل إلى أن هناك تنوع في المقومات السياحية في مدينة الناصرة، ما بين مقومات طبيعية ومقومات بشرية، وكذلك وجود أنواع مختلفة من السياحة فيها، ولكن المدينة تتميز بالسياحة الدينية؛ لاحتوائها على العديد من الأماكن المقدسة لأتباع الديانة المسيحية؛ إذ تضم 24كنيسة وديراً، وأهمها كنيسة البشارة .وبالرغم من غنى مدينة الناصرة بالمقومات السياحية، إلا أنها تعاني من ضعف الدخل السياحي، وقلة عدد أيام المبيت، ونقص الإشغال في الفنادق ودور الضيافة. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير البنية التحتية والفوقية المناسبة والمساعدة في تنمية قطاع السياحة في الوسط العربي بشكل عام ومدينة الناصرة بشكل خاص، وتشجيع الاستثمار المحلي الفلسطيني في مختلف القطاعات السياحية.

وتناولت **دراسة الأسطى وحويل (2017)، بعنوان: "المعالم الدينية الإسلامية بمنطقة مصراتة ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة دارسة في جغرافية السياحة"، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثالث، العدد التاسع، جامعة مصراتة، ليبيا،** المعالم الدينية الإسلامية في منطقة مصراتة ودورها في صناعة وتسويق السياحة، حيث تشكل الأماكن الدينية عنصرا من عناصر الجذب السياحي، ووجهة سياحية للكثيرين، وهي نشاط اقتصادي يهدف إلى دعم اقتصاد كثير من الدول. ونظراً لوجود الكثير من المعالم الدينية الإسلامية بمنطقة مصراتة جاءت هذه الدارسة لتسليط الضوء على أهم هذه المعالم ودورها في صناعة وتسويق السياحة، إلى جانب الكشف عن أهميتها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والوقوف على أهم معوقات هذا النوع من السياحة بمنطقة الدارسة. وتهدف الدارسة إلى معرفة أهم المعالم الدينية الإسلامية التي يمكن أن تكون دافعا للجذب السياحي بمنطقة الدارسة

حيث تم استخدام المنهجين الإقليمي والتاريخي. وانتهت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها أن منطقة مصراتة تمتلك معالم دينية ذات دلالات تاريخية يمكن الاهتمام بها لتنمية وتسويق السياحة الدينية بالمنطقة، كما قدمت العديد من التوصيات من أبرزها ضرورة الاستغلال الأمثل والترويج ليا سياحيا الاستغلال الأمثل للمعالم الدينية الإسلامية بمنطقة مصراتة والتأكيد على ضرورة اهتمام الإدارة العليا بالمواقع السياحية بجانب الإعلان والتسويق والترويج للسياحة الدينية فيها.

واستكشف **Razaq Raj & Kevin Griffin (2017) في دراسة لهما بعنوان: The Importance of Religious Tourism and Pilgrimage: reflecting on definitions, motives and data** موضوع السياحة الدينية والحج من منظور صناعة السياحة، والتي تعكس التعاريف والدوافع وحجم "المنتج" كما ورد على المستوى العالمي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السجلات الدولية الخاصة بالسياحة الدينية هي أقل ما يقال. وهدفت الدراسة لجمع التعاريف والتصنيفات والبيانات التي تأتي من مجموعة متنوعة من المصادر وجمع التفاهمات من التقاليد الدينية المختلفة، وتقديم البيانات والدوافع على مجموعة متنوعة من أنواع الحج. وانتهت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها اتساع هذا النمط من السفر المرتبط بالدين، كما قدمت العديد من التوصيات من أهمها: قيام الوكالات والمنظمات والأكاديميين بالبدء بجمع ومقارنة البيانات الخاصة بالسياحة الدينية على زوارهم، وعلى الخبرات التي يقدمونها حتى نتمكن من البدء بفهم وتقدير حجم الشكل من أشكال السفر.

وكشفت **دراسة Kobi Cohen و Yossi Katz(2001)، بعنوان: " The attraction of Palestine: Tourism in the years 1850–1948, Journal of Historical Geography, 27, 2 (2001) 166–177.** عن أهمية النظر إلى السياحة من منظور تاريخي ضمن البحوث التاريخية الجغرافية الحديثة. وتقترح هذه الدراسة أن البحث التاريخي الجغرافي حول السياحة يستخدم مصطلحات مثل "عوامل الجذب" و "العرض" و "الطلب"، في سياق الوقت والمكان الخاصين من أجل فهم كامل للبنية التحتية للسياحة التي يجري النظر فيها. ولتوضيح هذه النقاط في سياق البحث التاريخي الجغرافي حول السياحة الحديثة سيتم تسليط الضوء على فلسطين. في نهاية الفترة العثمانية وبشكل خاص خلال الانتداب البريطاني (1917–1948)، تطورت السياحة في فلسطين تطورا كبيرا فانتقل من كونه البلد الذي يأتي إليه الحجاج لدوافع دينية فقط إلى بلد يتوافد إليه السياح بسبب عوامل الجذب الجديدة والمتنوعة. وتبين هذه الدراسة كيف أن عوامل الجذب الفريدة والمتنوعة في فلسطين أدت إلى ظهور وتطوير السياحة الحديثة.

المبحث الأول: المعالم الدينية بمنطقة الدراسة:

تضم مدينة غزة الكثير من المعالم السياحية الدينية خاصة الإسلامية منها والمسيحية، والتي تعود الى حقب تاريخية متفاوتة تعكس الأهمية الجغرافية والتاريخية والحضارية والدينية لمنطقة الدراسة، التي تمثل جسراً يربط بين أسيا وأفريقيا، وممرا يصل بين بلاد الشام ومصر وصولاً الى الأقاليم الأخرى في العالم.

مجلة جامعة الأقصى- سلسة العلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 1 يناير 2023، ص:197-219
ISSN 2518-5810

شكل رقم "1" مدينة غزة

المصدر: بلدية غزة، المجلس البلدي في عامين أغسطس 2019- أغسطس 2021، تقرير الإنجازات، غزة.

أولا: المعالم الدينية الإسلامية:

تضم محافظة غزة الكثير من المعالم الدينية الإسلامية، والتي تتراوح بين المساجد والجوامع والزوايا والمقامات والتي ارتبط الكثير منها بأسماء علماء وشيوخ اجلاء وكذلك المقابر "المدافن".

1- المساجد والجوامع:

ارتبط ظهور المساجد والجوامع بتأسيس أولى دعائم دولة الإسلام، فقد أسست لتكون أماكن للعبادة، ومدرسة ومحكمة ومقراً للقيادة والحكم ومكان لاجتماع المسلمين معاً، ومع انتشار الدين الإسلامي وتطور المدن الإسلامية وازدهارها تعددت المساجد والجوامع في المنطقة الواحدة (الأسطى وحويل، 2017، ص 264-265). ان فلسطين بلد إسلامي، موطن الرسل والأنبياء، وطريق الأرض الى السماء، مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقبلة المسلمين الأولى، وإليها تشد الرحال، ومن هنا فإن بلادنا المباركة مليئة بالمساجد في كل منطقة من مناطقها التي يجب علينا جميعاً المحافظة عليها وإعمارها (أبو هاشم، 1995، ص6). ومن أهم هذه المساجد والجوامع:

- **المسجد العمري الكبير:** يقع في قلب المدينة القديمة في حي الدرج (صالحة، 1997، ص 271)، ويعد أحد أهم وأكبر المساجد الأثرية في فلسطين (وزارة السياحة والاثار، 2012، ص10).

- **مسجد السيد هاشم:** يقع هذا المسجد في حي الدرج بمدينة غزة، وهو أحد أكبر مساجد غزه وأجملها. ويُعتقد بان قبر هاشم بن عبد المناف جد النبي محمد عليه السلام - الذي توفي في غزة أثناء رحلة

تجارية – موجود تحت قبة المسجد. (وزارة السياحة والاثار، مسجد هاشم، موقع الكتروني).

- **مسجد الشيخ زكريا:** يعد جامع الشيخ زكريا من المساجد الاثرية في حي الدرج بالبلدة القديمة بمدينة غزة، ولا يعرف تاريخ إنشاء الجامع الا ان وجود ضريح الشيخ (زكريا التدمري) المتوفي سنة (749 هـ / 1384 م) (مواقع أثرية في فلسطين، موقع الكتروني).

مسجد الشيخ خالد: يعتبر مسجد الشيخ خالد من أقدم المساجد الأثرية القديمة في مدينة غزة. وحسب توثيق "تاريخ غزة، فقد أُسس المسجد في القرن الثامن الهجري وفيه قبر كتبت عليه هذه الكلمات (جدد هذا المكان المحتوي على ضريح ولي الله تعالى سيدنا الشيخ خالد المتوفى سنة 749هـ ناظره الشيخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم المقدسي الأنصاري في أوائل جمادى الأول سنة 955 هـ) (مساجدنا، موقع إلكتروني).

مسجد المغربي: يقع في حي الدرج وهو مسجد قديم في حارة الدرج، أنشئ في القرن التاسع وأقام فيه الولي الصالح الشيخ محمد المغربي واتخذه كزاوية له فاشتهر به ولما توفي دفن بمغارة كبيرة تحت إيوان (الهدف، غزة، موقع إلكتروني).

مسجد عثمان قشقار: أحد المساجد الأثرية بمدينة غزة وتحديدا في البلدة القديمة يقع مقابل المسجد العمري مباشرة ويبعد بضعة أمتار عن مسجد الشمعة الواقع في حي الزيتون أو كما كان يسمى قديما ((حي النجارين)). (مؤسسة فلسطين للثقافة، معالم أثرية من قطاع غزة، الحلقة الخامسة، موقع إلكتروني).

- **جامع كاتب الولاية:** يقع في حي الزيتون في البلدة القديمة، ويعود إلى العصر المملوكي 735هـ/1334م (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، مرجع الكتروني)، وتقدر مساحته بنحو 377 مترا مربعاً. ويرجع تاريخ بناءه الى زمن حكم الناصر بن قلاوون في ولايته الثالثة. ويدلل على ذلك اللوحة التأسيسية الموجودة أسفل المئذنة (الدليل الاثري، 2012، ص 16).
- **جامع الشمعة:** يقع بحي الزيتون ولا يعرف بانيه كما أشارت معظم المراجع التي كتبت عن تاريخ غزة الا إتحاف الأعزة (أبو هاشم، 1995، ص124).
- **مسجد العجمي:** ويقع في حي الزيتون وقد تجدد حتى أنه لم يبق من معالمه ما يدل على أنه أثري (أبو هاشم، 1995، ص146).
- **جامع ابن عثمان:** يعد أحد أكبر المساجد في مدينة غزة بعد المسجد العمري. وقد سمي بهذا الاسم نسبة الى: " شهاب الدين بن عثمان" أحد علماء الدين في غزة، والذي يعود أصله الى مدينة نابلس. (وزارة السياحة والاثار، 2012، ص**14**).
- **مسجد الظفردمري:** يعد مسجد الظفردمري أحد أبرز المعالم الاثرية الاسلامية في مدينة غزة، حيث يقع في حي الشجاعية بالطرف الشرقي من البلدة القديمة وهو مكان له تاريخ عريق شهد عراقة تاريخ الحضارة الاسلامية. وقد أنشأ هذا المكان شهاب الدين احمد بن أزفير بن الظفردمري سنة 762 هـ / 1361م في

عهد المماليك البحرية نسبة الى "ظفر دمر" من بلاد المغرب. وفيه قبره (دلول، 2019، موقع الكتروني).

- **مسجد الست رقية:** أحد المساجد الأثرية القديمة الواقعة في حي الشجاعية (الجديدة)، ولا يعرف نسب اسم السيدة التي ينسب اليها المسجد، فيقال: أنها رقية بنت أحمد، زوجة أحد حكام غزة الذين تولوا الحكم في العصر العثماني (وزارة السياحة والاثار، 2012، ص**24**).
- **جامع علي بن مروان:** ويقع في حي التفاح خارج سور مدينة غزة الشرقي. وهو من جوامع غزة المشهورة والتي كان فيها مصلي للنساء، ويعود الى العصر المملوكي. يحوي على ضريح لولي الله الشيخ علي بن مروان أسفل قبة ملحقة بالمسجد، وهو حسني جاء من بلاد المغرب وسكن في غزة وتوفى بها عام 715هـ/1314م (في ربوع فلسطين، 2001، ص180).
- **جامع الشيخ عبد الله الأيبكي:** يقع هذا الجامع في حي التفاح، وهو عامر الى اليوم تقام فيه الصلاة (أبو هاشم، 1995، ص130). وبجانبه قبر ينسب إلى الشيخ "عبد الله الأيبكي"، من مماليك "عز الدين أيبك" وهو الأمير أيبك التركماني زوج "شجرة الدر" مؤسسة دولة المماليك البحرية، وبالمسجد بلاطة رخامية تعود لسنة 751 هجرية (بلدية غزة، أحياء ومناطق مدينة غزة، موقع إلكتروني).
- **الزوايا والتكايا:**

شهدت فلسطين بما في ذلك مدينة غزة ظهور العديد من الطرق الصوفية، كما ظهرت معها العديد من الزوايا للتعبد والتصوف. وتضم غزة العديد من المقامات والمزارات ومنها (أبو هاشم، 1995، ص 191-193).:

1- مزار تل المنطار: وقد دفن فيه ولي الله الشيخ محمد البطاحي من رجال القرن الخامس.

2- مزار الشيخ رضوان: وهو ابن الشيخ علي بن علي بن عليل وهو عم الشيخ عجلين.

3- مزار الأوزاعي: وهو واقع بجوار السيد هاشم، كان مسجداً ثم اندثر وهو الان مقبرة ومزار.

4- مزار الشيخ محمد بن طريف: وهو واقع في حي الدرج.

5- مزار الشيخ عطية: وقد كان مسجداً وفيه قبر بنت الإمام وخادمة الشيخ عطية.

6- مزار الشيخ بشير: وهو بالقرب من جامع ابن مروان، وبهذه البقعة قبور الشهداء والمجاهدين من القرن السابع.

7- مزار الشيخ أبو العزم، وهناك من يعتقد أن أبا العزم هذا هو شمشون الجبار الذي جاء ذكره في التوراة.

8- مزار الدار قطني: وهو قبر واقع بداخل الساقية المعروفة بساقية سويد.

9- مزار الشيخ عجلين.

ولم يتبق اليوم بسبب ضعف الرقابة حول تدمير المباني والمعالم الاثرية سوى الزاوية الأحمدية. وتقع الزاوية الأحمدية في حي الدرج، وسميت بذلك نسبة الى السيد أحمد البدوي. وبنيت على يد أحد أمراء المماليك ويدعى طرنطاي الجوكندار. تتكون الزاوية من بناء محاط بحديقة تاريخية تحتوي على العديد من الأشجار التراثية. وتتكون الزاوية من مصلى وغرفة وثلاث

إيوانات. أما الجزء الأخر من البناء فهو عبارة عن قاعة وطية قائمة على عمد رخامية حلزونية ملونة تتوسطها نافورة وتعلوها قبة تؤدي هذه القاعة الى ثلاثة إيوانات: الايوان الجنوبي منها له باب منفصل يؤدي الى غرفة أخرى (مركز عمارة التراث، غزة تاريخ وحضارة نشرة تعريفية، ص 17).

2- سبيل السلطان عبد الحميد الثاني: يقع هذا السبيل العمومي في شارع الوحدة على بعد أمتار الى الشرق من قصر الباشا. (يحي وآخرون، 2000، ص188)، كما جدد في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1900م فأخذ اسمه (وزارة السياحة والاثار، 2001، ص175).

5- مقابر المسلمين: بلغت مساحة المقابر نحو 185 دونماً، وفي المدينة نحو 21 مقبرة إسلامية منها 20 مقبرة ضمن حدودها البلدية وتبلغ مساحتها 185 دونماً ومقبرة جديدة تقع شمال شرق المدينة خارج حدودها البلدية وتبلغ مساحتها 150 دونماً وهي أكبر المقابر في قطاع غزة. ومعظم المقابر وقف إسلامي باستثناء خمس مقابر منها خاصة بالعائلات. وتقع معظم المقابر بالمدينة في الأحياء القديمة وبالذات على أطراف السور القديم، الا أنه بعد امتداد العمران أصبحت هذه المقابر تقع في مركز المدينة، ومقبرة واحدة تقع في غرب المدينة وهي مقبرة الشيخ رضوان (صالحة، 1997، 274). **ثانياً: المعالم الدينية المسيحية:**

1- **كنيسة القديس بيرفيريوس (الروم الأرثوذكس):** تعد كنيسة القديس بيرفيريوس من أقدم الكنائس الأثرية في البلدة القديمة بغزة، حيث تقع في حي الزيتون –أحد أقدم أحيائها–. وقد بنيت سنة 425م بمسعى القديس بيرفيريوس. وقد سميت باسمه، وهي تحوي ضريحه الان، كما تسمى بـ " كنيسة المقبرة"، وتعرف محلياً باسم كنيسة الروم الأرثوذكس. (وزارة السياحة والاثار، 2012، ص 38–39).

2- **المقابر المسيحية في غزة:** يوجد في المدينة أربع مقابر للمسيحيين واحدة للروم الأرثوذوكس وأخرى للبروتستانت، وثالثة للاتين في مساحة دير اللاتين، ورابعة أقامها الانجليز لموتاهم أثناء الحرب العالمية الثانية وهي في حي التفاح بالقرب من بئر الصفا.

- **مقبرة الإنجليز:** تعتبر مقبرة الإنجليز في غزة أو مقبرة "world Gaza cemetery"شاهدة على الأحداث التاريخية التي مرت في فلسطين خاصة أوائل القرن العشرين وأوائل الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وتعد مقبرة الإنجليز شرق حي التفاح بغزة احدى المقابر الخمسة الموجودة في فلسطين، اذ توجد مقبرة اخرى في الزوايدة بالمنطقة الوسطى بقطاع غزة، ومقبرتان في بئر السبع وواحدة في جنين. وقال مشرف المواقع الأثرية في وزارة السياحة والآثار بغزة الأستاذ حسن أبو حلبية ان المقبرة الموجودة شرق حي التفاح بغزة تعد ثاني أكبر مقابر الإنجليز الموجودة في فلسطين، فيما تعد مقبرة الانجليز في منطقة الزوايدة الأصغر. ولفت إلى أن مقبرة التفاح تضم أكثر من 3500 جثة، ومقبرة الزوايدة 700 جثة، ومقبرتي بئر السبع أكثر من 10 آلاف جثة من جيش الحلفاء، ومقبرة جنين ألفين إلى 3 آلاف جثة. وقال أبو حلبية: ان الرفات الموجودة في مقبرة الإنجليز في حي التفاح مختلفة بينها أسماء لقادة مشاة وقادة سلاح المظليين والطيران، وهناك جثث ليس لها أسماء بل لمجهولين

ضمتهم بريطانيا إلى المقبرة. وأشار الى أنه يوجد في مقبرة الإنجليز مقبرة جماعية للجيش العثماني وهي مهملة فلا يوجد لها شواهد للقبور وأرضيتها عادية. وقال: "ان فكرة إنشاء هذه المقابر جاء تخليدا لقوات الحلفاء التي شاركت في الحرب العالمية الأولى ضد الدولة العثمانية"، مشيرا الى أن بريطانيا أرادت أن تضع لها قدما في المناطق التي قتل فيها جنودها وجنود الحلفاء الذين ساعدوها في القضاء على الدولة العثمانية. وأوضح أبو حلبية ان هذه المقابر تشرف عليها بريطانيا، وهناك قائمين عليها من قبل الفلسطينيين ويتقاضون رواتبهم من السفارة البريطانية. واضاف: يوجد في بعض المقابر لوحة تأسيسية تقول: ان هذه الأرض أعطيت من الشعب الفلسطيني تكريما لجيش الحلفاء الذي قام بتحرير فلسطين من الاحتلال العثماني (المصري، 2016/1/2، صحيفة الحياة، موقع الكتروني). وتبلغ مساحة المقبرة 40000 متر مربع مفروشة بالكامل ببساط من "النجيل" الأخضر ومصممة بشكل هندسي رائع، ويأتي العديد من الزوار خاصة البريطانيين لزيارة قبور أجدادهم وأقاربهم (مقبرة الانجليز قطعة من أوروبا داخل غزة. متنفسا للسكان وملتقى للأحبة، موقع الكتروني).

المبحث الثاني

السياحة الدينية والتسويق السياحي

الرحلات المستوحاة من الإيمان قديمة قدم الإنسان. ومنذ عصور ما قبل الكلاسيكية وحتى يومنا هذا، يتجه الحجاج من مختلف الأديان والثقافات نحو أماكن العبادة إذن فالسياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة في العالم. ومن الممكن العثور على أمثلة للسياحة الدينية في العصور الوسطى. فقد أصبحت وجهات مثل روما والقدس بارزة في هذه الفترة. في القرن التاسع عشر، ومع حركات السياحة الجماعية، بدأت السياحة الدينية في الانتشار أيضًا (Ozcan, et al,2019)

أولاً: ماهية السياحة الدينية:

تعد السياحة الدينية أحد أهم أنماط السياحة في العالم، وهي من الأنماط السياحية القديمة الحديثة، كونها مرتبطة بالمعتقدات الدينية للإنسان، وتستأثر بهذا النمط السياحي أعداد محدودة من دول العالم التي يقبل السياح على زيارتها لممارسة شعائرهم الدينية أو أداء بعض الطقوس والممارسات الدينية، أو إحياء مواسم دينية معينة. ومن أهم المزارات الدينية في العالم مكة المكرمة والمدينة المنورة في السعودية، والقدس والخليل والناصرة وبيت لحم في فلسطين، والمراقد المقدسة في العراق والفاتيكان في روما.

– تعريف السياحة الدينية:

بالرغم من أن العلماء والباحثين لم يتفقوا على تعريف موحد للسياحة الدينية الا أنه يمكن القول إن السياحة الدينية هي خروج الانسان سواء كان فرداً أو جماعة من مكان إقامته المعتاد لأي مزار ديني سواء كان ذلك داخل الدولة أو خارجها للحج وأداء الواجبات الدينية أو ممارسة شعائر وطقوس دينية معينة، أو المشاركة في مناسبات دينية، أو للاستشفاء النفسي والروحي.

وتعد السياحة الدينية ذلك الشكل الذي يتم تحفيزه بشكل حصري أو قوي لأسباب دينية. كما تعتبر واحدة من أقدم أنواع السياحة كما أنها بمثابة ظاهرة عالمية للتاريخ الديني، (Rinschede,1992)، وتم اقتراح تصنيف للسياحة

الدينية، بناءً على تطور حركة الحج عبر الأديان المختلفة ولذلك يمكن اعتبار السياحة الدينية القائمة على الدين والمعتقد الديني للأفراد نوع مميز من السياحة (Kim et al ,2020)

وبشكل عام، السياحة الدينية هي مجموعة الرحلات التي يقوم فيها أشخاص من ثقافات ومعتقدات مختلفة بزيارة الأماكن التي يعتبرونها مهمة دينياً من أجل تلبية احتياجاتهم الروحية.(Kurnaz, 2013) .

أهمية السياحة الدينية:

السياحة الدينية واحدة من أقدم وأسرع القطاعات نموا (Hassan et al,2022) ومن أهم أنماط السياحة لإرتباطها الوثيق بمعتقدات الانسان وتوجهاته الدينية واحتياجاته الروحية والنفسية، وتكمن أهميتها بحسب (عبد الصمد وبرسولي، 2019، ص 86-87) في انها:

1- من أفضل أنواع السياحة، التي يمكن أن تحقق للفرد حالة الأمن والأمان والسلام، وذلك لمردودها الديني والدنيوي معا، والجماعية التي تتم بها غالبا. لذلك ينبغي أن يولي المسؤولون رعاية واهتماما خاصا بهذا النوع من السياحة.
2- تشكل أكبر حركة سياحية جماعية منظمة في العالم، ويقدر ذلك سنوياً بما لا يقل عن مئات الملايين من السياح، بواردات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات.
3- إن إعادة إحياء مسارات الرسل والأولياء والصالحين، وجعل آثارهم شواهد ومقاصد سياحية تعتبر خطوة هامة وحاسمة لنشر مبادئ السلام والعدالة في العالم، خصوصا مع حقيقة كون غالبية سكان الأرض هم من الموحدين .
4- يعتبر هذا النوع من السياحة من أهم وسائل التقارب والتفاعل والتواصل والتلاقي الحضاري، وينبغي على المنظمات السياحية الفاعلة على الساحة الدولية وضع وترسيخ المبادئ والقيم والأخلاقيات العامة التي يجب على السائح والدولة المضيفة له احترامها ليستمتع الجميع بهذا النوع من السياحة بمختلف أبعادها، الدينية والروحية والأخلاقية وكذلك الصحية .
5- بالإضافة إلى ما تدره السياحة الدينية من موارد على المواقع السياحية، والتي تكون عادة مناطق شعبية تبعث فيها السياحة الدينية الحياة والثقة وترسخ إيماناً بمعتقداتها وقدراتها الذاتية.
6- تعمل الى احياء وانعاش الصناعات التقليدية ذات الطابع الديني والتراثي كتذكارات يتزود بها السائح عادة.

- مرتكزات السياحة الدينية:

لنجاح السياحة الدينية لابد من توفر بعض المرتكزات والمقومات المرتبطة بالموقع السياحي الديني من جهة، وبالأنشطة والخدمات المرافقة للوصول إليه من جهة أخرى، ومن وأهم هذه المرتكزات ما يلي (عبيدات، 2005 نقلا عن عبد الصمد وبرسولي، 2019، ص 87-88):

1- القيمة الدينية الفعلية للموقع، من حيث اعتراف السواح المحتملين بأهميته الدينية وضرورة زيارته تتضمن القيمة الدينية للموقع السياحي الديني العدد المحتمل لزيارته في السنة وعلى

مر الزمن على سبيل المثال زيارة مقامات الصحابة وما تمثله من ثقل روحي لأصحاب الديانة الإسلامية.

2- العناية المستمرة بالمواقع الدينية بهدف إعدادها الدائم لاستقبال زوارها من السواح الدينيين، وهو ما يستوجب تخصيص موازنات مالية خاصة للعناية بها وحسب الأهداف المنشودة .

.

3- يتولى إدارة هذه المواقع السياحية الدينية أفرادا مؤمنين فعلا بأهميتها الدينية والروحية بالإضافة إلى ضرورة تأهيلهم للحديث عنها وعن تاريخها وما تمثله من قيم.

4- أن ترتبط هذه المواقع الدينية بشبكة ذات مستوى عالي من المواصلات والاتصالات والخدمات الأخرى كالفنادق والمطاعم...وغيرها.

5- وجود منتجات سياحية معبرة عن القيمة الروحية للموقع السياحي الديني. ذلك أن وجود صور أو تحف تمثل حقيقة الموقع يأخذها السواح معهم عند عودتهم لبلدانهم، قد يمثل دعاية مجانية للموقع.

6- وجود استراتيجية تسويقية واضحة المعالم للسياحة الدينية على مستوى الدول، مما يدعم تدفق السواح لزيارة المواقع الدينية. كما أن البرامج التي يتم وضعها لابد أن تراعي الخصوصية الدينية لكل موقع بالإضافة إلى الخصائص النفسية والديمقراطية للسواح.

ثانياً: التسويق السياحي:

يعد التسويق من الأنشطة التي ترتبط بالمجتمع فتؤثر به وتتأثر به، وهو يعرف بأنه: "الأنشطة الفردية والتنظيمية التي تهدف إلى إقامة وتدعيم العلاقات بين المنظمة والمجتمع بغرض تحقيق إشباع متبادل لحاجات ورغبات أطراف عملية المبادلة في السوق، وذلك بتيسير انتقال المنافع مع مراعاة مصالح وظروف مختلف فئات المجتمع داخل قوى البيئة المتغيرة والمنافسة" (جبر، 2007، ص20-21). وفي ظل التغيرات والتطورات المتسارعة التي طرأت على العالم، خاصة في ظل التقدم العلمي الهائل في المجالات التقنية، ووسائل الاتصالات والمواصلات، والإعلام الجديد سيما شبكات التواصل الاجتماعي، وفي ظل الاهتمام العالمي المتزايد بالصناعة تتضح أهمية التسويق السياحي للسياحة بأنواعها وأشكالها المتعددة.

1- **مفهوم التسويق السياحي:** هو التنفيذ المنظم والمنسق للسياسات السياحية من خلال المؤسسات السياحية الحكومية والخاصة على المستوى المحلي، الوطني، الإقليمي، أو الدولي، لتحقيق الإشباع لدى الأسواق السياحية المستهدفة، والحصول على عائد مناسب سواء كان تقديم خدمة، نمو سياحي، دخل سياحي.... الخ (مقابلة والسرابي، 2000، ص 12).

2- **أهمية التسويق السياحي:** يعد التسويق السياحي عاملا أساسياً لتحقيق التنمية السياحية، نظراً لما يقوم بو من دوراً هام في تعريف وترويج المنتج السياحي والذي يمثل هنا مختلف المعالم الدينية بمنطقة الدراسة وإقناع العملاء الحاليين والمحتملين بالتعرف على المنتجات السياحية وزيادة الطلب عليها (الأسطى وحويل، 2017، ص274). وفي البلدان النامية كبلادنا حيث تواجه صناعة السياحة مصاعب في الصورة الذهنية المرضية، فإن تطبيق المبادئ الأساسية للتسويق تلعب

دوراً حساساً، وهذا ناتج عن حقيقة أن الجهود التسويقية تتحمل العبئ الأكبر في إيجاد والتعرف على حاجات وأوضاع السياح أو العملاء المحتملين، ومن ثم تحويل المستهلك المستهدف الى مستهدف فعلي. لهذا فإن الاستراتيجيات التسويقية تجعل من الممكن التوسع في نطاق وحجم السوق، والتغيرات في الدخل، وفي الظروف البيئية المختلفة تؤثر على توقعات السياح: الأذواق المفضلة، والمرغوب وغير المرغوب من الإحتياجات والمتطلبات. هذا يجعل من الأساسي والضروري أن يكون لدى مسوق الخدمات معرفة عميقة حول التغيرات الحالية والمتوقعة كي تكون القرارات الإدارية خلاقة ومبدعة. ويمكن أن نحدد أهمية التسويق السياحي فيما يلي:

أ- التسويق يساعد في دراسة سلوك المستهلك.

ب- التسويق يساعد المؤسسة في زيادة الفعالية التنظيمية.

ج- التسويق يساعد في إدارة المعلومات.

د- يساعد التسويق في زيادة حدة التنافس.

هـ- يسهل التسويق عملية تخطيط المنتج السياحي.

و- يساهم التسويق في تسهيل عملية تحديد الأسعار.

ي- يساهم التسويق في تطوير عمليات الترويج (مقابلة والسرابي، 2000، ص 16-20).

3- **أهداف التسويق السياحي:** للتسويق السياحي عدة أهداف وهي: (بلوز، 2000، ص10-12): ص26

- **الأهداف القريبة:** هي تلك الأهداف التي تعمل على تحقيقها الشركات والوكالات السياحية والمنظمات السياحية وتتمثل في تحقيق نسبة معينة من التدفق السياحي خلال فترة ومنية قصيرة تتراوح بين سنة أو سنتين.

-**الأهداف المتنوعة:** يقصد بهذا النوع تنوع وتباين الأهداف التسويقية التي تسعى للوصول اليها المنشآت السياحية المختلفة.

- **الأهداف المشتركة:** هي الأهداف التسويقية التي تسعى الى تحقيقها مختلف الأجهزة والمنظمات والشركات السياحية.

- **الأهداف الخاصة:** يرتبط هذا النوع بتحقيق أهداف معينة تسعى الى تحقيقها إحدى المنشآت بشكل خاص مثل إحتكار سوق سياحي معين أو تقديم خدمات سياحية متميزة بأسعار معتدلة وغيرها من الأهداف الخاصة التي تسعى المنشآت السياحية الى تحقيقها. ويلخص الأسطى وحويل الهدف الرئيسي للتسويق السياحي في إرضاء السائح الى جانب جملة من الأهداف أهمها:

أ- معرفة السائح.

ب- إرضاء السياح.

ج- تحقيق الأرباح.

د- التفوق على المنافسة (الأسطى وحويل، 2017، ص275).

4- مميزات التسويق السياحي:

من بعض مميزات التسويق السياحي ما يلي (صناع المال، موقع الكتروني):

- يجلب الكثير من السائحين وبالتالي يتم زيادة الدخل القومي.

- يزيد من شهرة المكان السياحي الذي تم التسويق له.
- يساعد على تنمية البلاد وازدهارها كما أنه يزيد من مكانتها.
- تزيد من وجاهة البلد أمام البلاد الأخرى وبالتالي يرتفع شأنها.

5- الركائز الأساسية للتسويق السياحي للمعالم الدينية بغزة:

يعد التسويق السياحي داخلياً وخارجياً للمعالم الدينية امراً ضرورياً للترويج لصناعة السياحة في غزة بشكل خاص وفلسطين بشكل عام من خلال استخدام وسائل الإعلام على اختلافها بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي والدعاية والإعلان بمختلف السبل على أن يراعى أن يعتمد هذا التسويق على ركائز مثل (بن صبر، التسويق السياحي، صحيفة الجزيرة، 2000/7/10):

أ- الرضا النفسي والمتعة من أجل خلق رغبات ودوافع استهلاك المنتج السياحي.

ب- توسيع السوق السياحية، وجذب أكبر عدد ممكن من طالبي هذه الخدمات.

ج - التأكيد على الاعتماد على الدراسات المتعلقة بمدى رواج المنتجات السياحية لأنها لا تقل أهمية في هذا المجال.

د- لا مناص من التأكيد -في هذا المقام- على ان المنهج التسويقي الناجح هو الذي يخلق الاتصال المستمر بين صناعة السياحة ومستهلكيها مما يقتضي وجود خطة قومية شاملة للتسويق السياحي.

هـ-تشجيع الجهود التي تتم على مستوى النشاط الفردي من خلال الشركات السياحية والفندقية.

و- تعزيز الجهود المشتركة بين المستويين الحكومي والأهلي وخاصة في المناسبات مثل: المهرجانات والمؤتمرات وغيرها تلعب دورا هاما في ترويج المنتج السياحي

المبحث الثالث

دور المعالم الدينية في صناعة وتسويق السياحة في غزة:

تمثل المعالم الدينية واحدة من أهم المزارات السياحية في فلسطين بشكل عام وذلك لأهميتها لأصحاب الديانات السماوية خاصة المسيحية والإسلام، حيث توجد بها معالم دينية على قدر كبير من الأهمية، ففيها يوجد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في القدس الشريف التي تزخر الى جانب ذلك بالكثير من المعالم الدينية الإسلامية، والمسجد الابراهيمي في الخليل بما يحتويه من مدافن، فضلاً عن مئات المساجد والزوايا والتكايا المنتشرة في مختلف المدن والقرى الفلسطينية. كذلك تزخر فلسطين بالمعالم المسيحية وفي مقدمتها كنيسة القيامة في القدس الشريف والكثير أيضاً من المعالم المسيحية فيها، وكنيسة المهد في بيت لحم، والأديرة المنتشرة في أريحا ومناطق أخرى من الأراضي الفلسطينية.

وتعتبر غزة " منطقة الدراسة" واحدة من أهم المدن الفلسطينية في المحافظات الجنوبية، وهي تزخر بالكثير من المعالم الدينية والإسلامية التي تعود الى عصور تاريخية سابقة تعكس الحضارات التي تعاقبت عليها، حيث تمثل المعالم الدينية الباقية في قطاع غزة شاهداً تاريخياً على حضارة المكان، ومعالم سياحية تشكل عامل تنشيط وجذب للسياحة الداخلية والوافدة على حد سواء.

ونظراً لما تمثله السياحة الدينية من أهمية بالغة باعتبارها من أنواع السياحة الدائمة التي يحرص الحجاج والسياح والزائرين على زيارتها والقدوم اليها، لارتباطها بالمعتقدات

الدينية، فهي تعتبر إحدى الوسائل الناجعة التي يمكن استغلالها لصناعة وتسويق السياحة باعتبارها جزءاً من إقليم جغرافي وتاريخي يتسم بالأهمية على الخريطة السياحية الإقليمية والدولية، حيث يمكن استغلال ما تمثله هذه المعالم المسيحية والإسلامية للترويج السياحي داخلياً وخارجياً.

وبالرغم من أهمية السياحة الدينية في منطقة الدراسة الا أن هناك فقر شديد وغياب كامل للإحصاءات الخاصة بالسياحة بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص، مما يزيد من صعوبة وضع تصور متكامل لتطوير السياحة الدينية والارتقاء بها (أبو الخير، مقابلة شخصية).

ولما كان التسويق السياحي هو عبارة عن الترويج عن الخدمات والأماكن السياحية لذا يجب أن يتم اتباع المنهج العلمي والتحليل وتوفير المعلومات الكافية، واستنتاج ما يترتب على ذلك لكي يتم التوصل الى التسويق المناسب الفعال والمؤثر، لذا يجب التخطيط الجيد، حيث أن التسويق السياحي من المجالات المهمة من حيث التنافس، وهذه المنافسة تزيد باستمرار مع التسويق الجيد للوجهات السياحية التي تنال إعجاب الكثير من السائحين، كما أنه يوجد الكثير من المنظمات والشركات التي تقوم بالتخطيط التسويقي للمشاركة في هذا الأمر (صناع المال، موقع إلكتروني).

- نماذج للمعالم الدينية ودورها في صناعة وتسويق السياحة الدينية في مدينة غزة:

السياحة الدينية هي أحد أنواع المنتجات السياحية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجانب الروحي أو الديني الذي تتبناه الإنسانية (Griffin & Raj, 2007) ، ولذلك تؤثر بمستويات وأشكال مختلفة في صناعة وتسويق السياحة في الإقليم. وتعد المعالم الدينية في مدينة غزة ذات تأثير على صناعة وتسويق السياحة فيها، ويمكن أن ندلل على لك بالعديد من النماذج على النحو التالي:

1- تضم مدينة غزة أقدم كنيسة في المدينة وثالث أقدم كنيسة في فلسطين، وهي كنيسة القديس كنيسة القديس برفيريوس حيث يعتبر القديس برفيريوس محرر غزة من الوثنيين ومن عبادة الأصنام، وفي في كل عام في العاشر من مارس، يحيي الفلسطينيون في كنيسة القديس برفيريوس والكنائس الأخرى ذكرى رحيل "محطم الأوثان" ([1]). وتستقبل الكنيسة سنوياً الكثير من الزائرين المحليين والسياح الأجانب، الا أنه لا توجد أية إحصائيات بالخصوص.

2- تستقبل مقبرة الانجليز إضافة الى المواطنين المحليين والرحلات التعليمية المحلية سياحاً وزائرين من أوروبا خاصة بريطانيا وأقاليم أخرى في العالم يأتون لزيارة قبور أجدادهم وأقاربهم.

3- تضم مدينة غزة مسجد هاشم الذي يعتبر أحد المزارات الهامة للسكان المحليين والأجانب خاصة من طائفة البهرة، حيث دأب أبناء هذه الطائفة على زيارة المسجد فكانت تأتي وفود حجيج البهرة تترى عبر رحلات سياحية تضم الرجال والنساء والأطفال، وتقوم بممارسة طقوسهم وعباداتهم ومنها الدوران حول القبر والتمسح بالجدران وإيقاد الشموع ([2]). وشاهد الباحثون بنفسه

1 – موقع رصيف، كنيسة برفيريوس في غزة تأسست بدعم امبراطوري ومؤسسها صنع المعجزات، وحارب الوثنيين، موقع الكتروني.

2 – يعتبر البهرة مقام سيد هاشم بغزة مقدسًا لديهم، بالإضافة إلى 4 مناطق أخرى في العالم هي: المسجد الإبراهيمي، والمسجد الأقصى، والمقام الحسيني في مصر، ومغارة أهل الكهف في الأردن.

المئات من هؤلاء الحجاج في السنوات الأولى بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية حيث كانت تأتي باصات محملة بهؤلاء الحجاج الذين يأتون لزيارة قبر سيد هاشم الا أن هذه الرحلات توقفت بعد الإنقسام الفلسطيني الداخلي وما تبعه من حصار إسرائيلي مشدد على قطاع غزة وعدم الإنتظام في عمل المعابر الواصلة بين قطاع غزة والعالم الخارجي.

4- يعد المسجد العمري الكبير في مدينة غزة قبلة للزائرين المحليين خاصة في المواسم والمناسبات الدينية، كما يستقبل زائرين مسلمين بأعداد محدودة.

5- كانت بعض المزارات الدينية خاصة المقامات التي كانت موجودة مقصدا للكثير من الزائرين بما في ذلك النساء والأطفال، إلا أن كثيراً من هذه المقامات تم تدميرها من قبل فئات معينة تعتقد أن ما يمارس في هذه المقامات من أعمال البع والشرك بالله.

6- تعتبر المعالم الدينية بغزة مثل: المساجد القديمة والكنائس والمعالم الدينية الأخرى قبلة للسياحة والرحلات الداخلية بما فيها الرحلات التعليمية لطلبة المراحل التعليمية المختلفة.

- المعوقات التي تحد من تأثير المعالم الدينية على تنشيط السياحة الدينية في مدينة غزة:

يوجد العديد من التحديات والمعوقات التي تحد من تأثير المعالم الدينية على تنشيط السياحة الدينية في مدينة غزة، ومن أهمها:

1- الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة منذ قرابة عقدين من الزمان مما يحول دون توفر مقومات الحياة الطبيعية في قطاع غزة، كما يمنع وصول السياح الأجانب للقطاع.

2- عدم الإنتظام في فتح المعابر الواصلة بين قطاع غزة والعالم الخارجي وإغلاقها لفترات طويلة مما يؤثر على حركة الزائرين والسياح.

3- الإنقسام الفلسطيني الداخلي وما تبعه من أحداث أثرت على السياحة الداخلية بشكل خاص.

4- عدم اهتمام الجهات المعنية بالسياحة بصناعة السياحة، بل أن الكثيرين ينظرون الى السياحة بإعتبارها تخالف المعتقدات الدينية ([3]).

5- تأثير المحيط السياسي والثقافي والاجتماعي على صناعة السياحة وأهميتها للإقليم، وتأثير ذلك على إستقبال السياح والزائرين.

6- إتلاف وتدمير وإهمال الكثير من المواقع التاريخية ذات الأهمية الدينة والمعالم الدينية وتدني الاهتمام بها مما يعرضها للتدمير، خاصة أثناء القيام بعمليات البحث والتنقيب عن الآثار سيما المدفونة منها وبالتالي تعريضها للإندثار والزوال والاندثار ([4]).

7- عدم القيام بالترميمات اللازمة في الوقت اللازم وعدم توفر المرممين المحترفين للحفاظ على الصور الجمالية للآثار التاريخية الدينية (عبدالصمد وبرسولي، 2019، ص94).

8- ضعف وعدم الاهتمام بالتسويق للسياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل من قبل الجهات ذات العلاقة

[3] – شاهد الباحثون تمثال أبولو الشهير وقد عرض لفترة وجيزة في أحد المتاحف الموجودة في مدينة غزة وقد تم تغطية الجزء الأوسط من جسمه.

[4] – أثناء بناء المدن المصرية في قطاع غزة العام 2022م عثر على قبور قديمة منها قبور فرعونية ومعالم أثرية مدفونة وقام البعض بسرقة الحجارة وبيعها للكسارات بأسعار زهيدة جداً، كما تم في وقت سابق تدمير أحد المواقع الأثرية شمال مدينة الزهراء.

خاصة وزارتي السياحة والاثار في جناحي الوطن وشركات مكاتب السياحة والسفر والمؤسسات الأخرى.

9- تدني الاهتمام الإعلامي سواء الحكومي أو الأهلي أو الحزبي بالأنشطة السياحية بما في ذلك الإعلام الحديث وشبكات التواصل الاجتماعي.

10- قلة المطبوعات والمنشورات الجذابة التي تسلط الضوء على المعالم الدينية وتاريخها وأهميتها.

11- عدم إهتمام المؤسسات ذات العلاقة بالتعليم مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدراسات السياحية، فلا توجد سوى كلية واحدة متخصصة بالدراسات السياحية في قطاع غزة وهي كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية والتطبيقية.

الخاتمة: النتائج والمقترحات

ليس هناك من شك في أن محافظات قطاع غزة بما في ذلك منطقة الدراسة تفتقر الى صناعة سياحية حقيقية سيما في ظل الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة منذ قرابة عقدين من الزمان، وعدم انتظام فتح المعابر التي تصل القطاع بالمحافظات الشمالية أو العالم الخارجي، فضلاً عن الصعوبات الشديدة في الحركة والتنقل بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة والضفة العربية أو قطاع غزة والعالم الخارجي، وتدهور أوضاع البنية التحتية في مختلف أنحاء القطاع بما في ذلك منطقة الدراسة، مما يقتضي إعادة النظر في الخطط ومشاريع التي يتم وضعها لإنعاش قطاع غزة.

ونظراً لما تمثله السياحة الدينية من أهمية فهذا يتطلب أن تركز المشاريع والخطط التنموية التي يتم إعدادها على الارتقاء بهذا الجانب الهام، خاصة فيما تمثله السياحة من كونها رافعة إقتصادية هامة في الكثير من دول العالم خاصة وأن منطقة الدراسة غنية بمعالمها الدينية سواء كانت مسيحية أو إسلامية أو غير ذلك مما يساعد على تكون هذه المعالم الدينية ركيزة ونواة للسياحة الدينية التي تساهم في الترويج للسياحة الداخلية والدولية إذا ما أحسن استغلالها على الوجه الأمثل.

أولا: النتائج:

1- تعتبر مدينة غزة أحد مراكز السياحة الدينية الرئيسية في فلسطين سواء للمسلمين أو المسيحيين أو بعض أصحاب المعتقدات الأخرى مثل طائفة البهرة.

2- تزخر مدينة غزة بالكثير من المعالم الدينية المسيحية والإسلامية.

3- تتمتع مدينة غزة بموقع فريد يتيح لها الاتصال بسهولة بباقي مدن القطاع مما قد يساهم في تشجيع النشاط السياحي الداخلي.

4- غياب الاستقرار الأمني والسياسي سيما في ظل الاعتداءات الإسرائيلية على محافظات قطاع غزة يحد من الطلب السياحي الخارجي.

5- صعوبة الحركة بين قطاع غزة والعالم الخارجي يؤثر بشكل سلبي على السياحة بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص.

6- غياب الإحصاءات المتعلقة بصناعة السياحة بشكل عام بما في ذلك السياحة الدينة.

7- غياب الترويج الصحيح للسياحة الدينية في منطقة الدراسة بسبب الجهل بالكثير من المعالم الدينية خاصة من قبل العاملين في القطاع السياحي وكذلك المواطنين.

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

1- وضع خطة للتسويق السياحي قائمة على أسس علمية سليمة مع الحرص على الاستفادة من التجارب الأخرى في فلسطين والأقاليم الأخرى، على أن يؤخذ بعين الإعتبار الأدوات والوسائل التي سيتم استخدامها وفق هذه الخطة، والميزانيات، والخبرات المتاحة.... الخ.

2- تشجيع السياحة الدينية الداخلية من خلال زيادة الوعي بأهمية السياحة لدى مختلف الشرائح في المجتمع.

3- تأهيل المعالم والمواقع الدينية وتهيئتها لإستقبال السياح والزائرين مع توفير الخدمات المختلفة المقدمة لهؤلاء السياح والزوار.

4- تنظيم المؤتمرات والأنشطة والندوات والفعاليات الخاصة بصناعة السياحة، وعقد دورات تدريبية تساهم في الإرتقاء بمهارات الكوادر السياحية والهاملين في هذا القطاع الحيوي.

5- الاهتمام بالتميز عن الأقاليم السياحية الأخرى المشابهة مما يؤهل الإقليم للمنافسة على استقطاب الزائرين والسياح.

6- إحياء مختلف المناسبات والمواسم الدينية المختلفة، وتوظيفها في تشجيع الصناعات السياحية لتشجيع النشاط السياحي من خلال الإرتقاء بالمعروض السياحي.

7- تشجيع المشاركة الرسمية والأهلية والخاصة بشكل فاعل في المعارض والمهرجانات السياحية الخارجية والداخلية للتعريف بالمواقع والمعالم الدينية في فلسطين عامة ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص.

8- تشجيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية في القطاعات السياحية المختلفة، وتقديم الحوافز المشجعة لهم.

9- تفعيل دور السفارات والمؤسسات الفلسطينية في الخارج للترويج السياحي الى فلسطين عامة بما في ذلك منطقة الدراسة من خلال اللقاءات المتلفزة، والندوات، وتوزيع المطويات المتخصصة، والمؤتمرات.... وغير ذلك الكثير مما يمكن أن تقوم به تلك السفارات والمؤسسات في الخارج.

المصادر والمراجع

- أبو هاشم، عبد اللطيف زكي (1995)، المساجد الاثرية في مدينة غزة، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، غزة، فلسطين.

- أحمد، إحسان سليمان سعد (2017)، التسويق السياحي وأثره في أداء شركات ووكالات السياحة والسفر دراسة ميدانية ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة شندي، السودان.

- الأسطى، محمد المهدي وحويل، عادل أحمد (2017)، المعالم الدينية الإسلامية بمنطقة مصراته ودورها المستقبلي في صناعة وتسويق السياحة (دارسة في جغرافية السياحة)، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثالث، العدد التاسع، جامعة مصراتة، ليبيا.

- بظاظو، إبراهيم خليل (2009)، الجغرافيا والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- بلدية غزة، أحياء ومناطق مدينة غزة، أنظر: https://www.gaza-city.org/index.php?page=Vm1wS2QxTXhTWGRPV0U1cFVtMTRWbGx0ZEV0amJGWnhVbXhrVG1SNk1Eaz0=.

- بلوز، حنا (2000)، الاتصالات التسويقية المدمجة، الطبعة الأولى، دار الرضا للطباعة والنشر، (نقلا عن: أحمد، إحسان سليمان سعد (2017)، التسويق السياحي وأثره في أداء شركات ووكالات السياحة والسفر دراسة ميدانية ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، جامعة شندي، السودان).

- بن صبر، محمد سعيد (2000)، التسويق السياحي، صحيفة الجزيرة، الطبعة الأولى، العدد 10147، الاثنين 10 يوليو 2000، السعودية.

- جبر، أحمد (2007)، إدارة التسويق المفاهيم- الاستراتيجيات- التطبيقات، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

- حماد، عبد القادر إبراهيم والقيسي نسرين (2019)، مدينة الخليل وإمكانية النهوض بالسياحة الدينية فيها، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص172-220 ، يناير 2019، ISSN 5810 2518.

- حماد، عبد القادر إبراهيم وعيد، ناصر محمود (2007)، مدخل الى جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار اليازجي للطبع والنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.

- شبات، أحمد يوسف (2021)، شبكة النقل البري في مدينة غزة دراسة في جغرافية النقل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الشرقاوي، فتحي محمد (2008)، السياحة والترويح، دار المعرفة الجامعية.

- صالحة، رائد أحمد (1997)، مدينة غزة دراسة في جغرافية المدن، الطبعة الأولى، مطبعة الرنتيسي، غزة، فلسطين.

- صرصور، نشأت وآخرون (2019) بعنوان:" واقع السياحة في مدينة الناصرة في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج9, ع2، 2019 :(215 – 240) .

- صناع المال، بحث حول التسويق السياحي، أنظر: https://www.almaal.org/research-on-tourism-.mark

- عبد الصمد، سميرة وبرسولي، فوزية (2019)، تفعيل السياحة الدينية بالجزائر بالتركيز على السياحة الدينية ومقوماتها، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، المجلد 9، العدد 2.

- عبيدات، محمد (2005) التسويق السياحي: مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية.

- غزة، بلدية (د.ت)، المجلس البلدي في عامين أغسطس 2019- أغسطس 2021، تقرير الإنجازات، غزة.

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا، أبرز المعالم التاريخية الأثرية والدينية في قطاع غزة، موقع الكتروني، أنظر: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2185

- مركز عمارة التراث (د.ت)، غزة تاريخ وحضارة نشرة تعريفية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- مساجدنا، مسجد الشيخ خالد-حي الدرج، موقع الكتروني، أنظر: https://www.msajedna.ps/front/news/article/280

- المصري، توفيق (2016)، مقبرة الانجليز" في غزة.. شاهد على أحداث تاريخية بفلسطين، صحيفة الحياة الجديدة، أنظر، http://www.alhayat-j.com/ar_page.php?id=cec4cfy13550799Ycec4cf .

- معين أبو الخير " خبير السياحي"، مقابلة شخصية يوم الأربعاء الموافق 26 يناير 2022 في مدينة غزة.

- مقابلة، خالد والسرابي، علاء (2000)، التسويق السياحي الحديث، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

- مقبرة الانجليز قطعة من أوروبا داخل غزة. متنفسا للسكان وملتقى للأحبة، أنظر: https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=471166.

- مواقع أثرية في فلسطين، أنظر: https://archpalblog.wordpress.com/gaza/.

- مؤسسة فلسطين للثقافة، معالم أثرية من قطاع غزة، الحلقة الخامسة، أنظر:

http://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid=5833#.XpBQ0chvbIU.

– الموسوعة الفلسطينية، المقامات والمزارات، أنظر: https://www.palestinapedia.net/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%a7%d9%85%d8%a7%d8%aa-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b2%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa/.

– موقع رصيف، كنيسة برفيريوس في غزة... تأسست بدعم إمبراطوري ومؤسسها صنع المجزات وحارب الوثنيين، موقع الكتروني، https://raseef22.com/article/176602-%D9%83%D9%86%D9%8A%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D988%D8%B3-%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AA%D8%A3%D8%B3%D8%B3%D8%AA-%D8%A8%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1.

– ناصر أبو العون " القائم بأعمال عميد كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية والتطبيقية، مقابلة شخصية يوم السبت الموافق 29 يناير 2022 في مدينة غزة.

– الهدف، غزة، أنظر: http://hadfnews.ps/post/43525/%D8%BA%D8%B2%D8%A9.

– هنا غزة، موقع إلكتروني، أنظر: http://www.alazhar.edu.ps/conf_gaza/HEREGAZA/index.htm

– وزارة التخطيط والتعاون الدولي (1997)، الأطلس الفني– الجزء الأول – محافظات غزة — غزة – فلسطين.

– وزارة السياحة والاثار (2001)، في ربوع فلسطين دليل سياحي للمدارس، بيت لحم، فلسطين.

– وزارة السياحة والاثار (2012)، غزة بوابة الشام الدليل الاثري، غزة، فلسطين.

– وزارة السياحة والاثار، مسجد هاشم، موقع الكتروني، أنظر: https://www.travelpalestine.ps/article/62/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85

– يحي، ح. عادل وآخرون (2000)، دليل فلسطين السياحي الضفة الغربية وقطاع غزة، المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، رام الله، فلسطين.

– **مراجع أجنبية:**

– Alvarado-Sizzo, I., & Mínguez, C. (2022). From religious tourism to nostalgic pilgrimages. Reflections from Mexico. *Journal of Tourism and Cultural Change*, 1-18.

– Cohen-Hattab, K., & Katz, Y. (2001). The attraction of Palestine: Tourism in the years 1850–1948. *Journal of Historical Geography*, *27*(2), 166-177..

– Hassan, T., Carvache-Franco, M., Carvache-Franco, W., & Carvache-Franco, O. (2022). Segmentation of Religious Tourism by Motivations: A Study of the Pilgrimage to the City of Mecca. *Sustainability*, *14*(13), 7861.

– Kim, B., Kim, S., & King, B. (2020). Religious tourism studies: evolution, progress, and future prospects. *Tourism Recreation Research*, *45*(2), 185-203.

– Ozcan, C. C., Bişkin, F., & Şimşek, Ç. (2019). Regional economic effects and marketing of religious tourism: the case of Konya. In *Handbook of Research on Socio-Economic Impacts of Religious Tourism and Pilgrimage* (pp. 250-274). IGI Global.

– Rinschede, G. (1992). Forms of religious tourism. *Annals of tourism Research*, *19*(1), 51-67.